العدد ١٣٩١ — السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٧ جمادى الأولى سنة ١٣٢٠ — موافق ٢٩ تموز ش و١١ آب غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة. جواب على السؤال العلمي. ما وراء الانتقاد. الحرائر الطلقاء. مسئولية الانسان. الأستانة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. مطبوعات جديدة. مراسلات: نابلس. طبريا. لبنان. حلب. نظام بيع بزر القز. فكاهات ولطائف. فوائد صحية. أخبار متفرقة. إعلانات.

ماجريات السياسة

كان يوم السبت (أول أمس) موعد الاحتفال بتتويج الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا فأم حضرته لندرا لهذه الغاية وسيبقى فيها إلى هذا اليوم (الإثنين) ثم يركب يخته ويعود إلى نزهته وسنأتي على ما يحمل إلينا البريد من تفاصيل الاحتفال.

أما صحة الملك فقد تحسنت تحسينًا بينًا فأصبح قادرًا على المشي بنفسه دون التوكؤ على العصا وسار عدة مرات من يخته إلى القطار ومن هذا إلى المركبة مما سر له الشعب الانكليزي سرورًا عظيمًا وقد دعا حضرته الجنرال (لوكاس مير) البويري إلى حضور حفلة التتويج فاعتذر إليه بعدم مقدرته على البقاء في انكلترا لأن أطباءه أشاروا عليه بالاستحمام في المياه الأوربية المعدنية.

✹✹✹

ما كاد يستقر المقام بحضرة ملك إيطاليا عائدًا من زيارته لحضرة القيصر حتى سافر لزيارته أيضًا الامبراطور غليوم امبراطور ألمانيا مصحوبًا بمستشاره الكونت دي بيلوف فشخص القيصر لاستقباله في (ديغال) حيث تبادلا عبارات الوداد والولاء.

ولا بد أن يكون لهذه الزيارات المتتابعة شأن كبير في عالم السياسة يظهره المستقبل مهما تفنن المتفننون بإسدال سجف التمويه عليه وكل آت قريب.

✹✹✹

علمت التمس من شنغاي أن حاكم (نانكن) الصيني أرسل إلى قناصل الدول الأربع التي لها حاميات في شنغاي منشورًا مكتوبًا بعبارات شديدة اللهجة طلب إليها فيه أن تسترجع جنودها في وقت قريب. ويقول الصينيون أن قناصل بريطانيا وفرنسا واليابان قبلوا أن يفاوضوا حكوماتهم في الأمر.

وعلمت أيضًا من جوهنسبرغ أن بعض البيوتات المالية المهمة تسعى في تمهيد السبل لإدخال الفعلة الصينيين إلى الترنسفال نظرًا إلى قلة العمال المحليين وقد عادت الحكومة إلى تسفير النساء فاتخذت التدابير اللازمة لإرسال ٥٠ خادمة و٦ خياطات إلى جنوب أفريقيا.

وتكلم اللورد كرانبون في مجلس العموم بأن الدَين الصيني فقال إن بريطانيا عرضت على الدول تخفيض مبلغ الغرامة ومغادرة شانغاي ولكن يستحيل علينا أن نغادر شنغاي دون سائر الدول.

أما بشأن معاهدة إنكلترا مع ألمانيا على اقتسام الأملاك البرتوغالية في أفريقيا فإذا كان قد جرى مثل هذا الاتفاق فيكون سرًا ولذلك لم يستطع اللورد كرانبون أن يعلن شروطه.

حضر الموسيو تشامبرلن وزير المستعمرات مناقشة مجلس العموم في اعتمادات المستعمرات فاستقبله الأعضاء بالتصفيق عند دخوله لأنها المرة الأولى التي جاء فيها المجلس بعد جرحه. وقد قال ان المؤتمر الذي عقده نظار المستعمرات يعد خطوة ذات شأن في توحيد الامبراطورية وشد عرى الاتفاق بين أجزائها.

أما فيما يتعلق بجنوبي أفريقيا فقال إنه لا يرى فائدة من تنفيذ لوائح النفي والابعاد إنما الحكومة تعارض في عودة ذوي المشاكل والقلاقل إلى الترنسفال ولا تسمح مطلقًا أن تفقد فوائد الحرب ببعض دسائس خفية. وأن الحكومة تحافظ بالسواء على معنى شروط الصلح ومبناها. ثم أثنى ثناء جميلاً على اللورد ملنر قائلاً إنه فاز بثقة جانب عظيم من الهولنديين وأنه سيكون خير عامل لاستتباب قدمنا في تلك الديار. والحكومة تود أن يحافظ سكان المستعمرات الجديدة في البوير على تقاليدهم القديمة وأن يشتركوا معنا في إسعاد تلك الأنحاء أما المناجم فالحكومة لا تتداخل في أمرها ولكنها ترى من الإنصاف أن تحملها جانبا من نفقات الحرب وإذا أضيف إلى هذا المصدر الزيادة المتوفرة في ميزانية الترانسفال فيكون فيه الكفاية لقرض المطلوب لنفقات الحرب.

ولم يوافق مطلقًا على رأي بعضهم في فتح أبواب المستعمرات الجديدة لكل شارد ووارد ليتأتى لهم بذلك كبح العنصر الهولندي ولكنه يرى أن فيافي الترنسفال لا تعود أرضًا صالحة للزراعة والحراثة إلا بيد المستعمرين من أبناء البريطان. أما الاستقلال الإداري المطلق فإنه يخول لتلك الأنحاء في أوانه ولا يؤجل يومًا واحدًا عما تقتضيه الأحوال.

احتفل أعضاء بلدية لندر أخيرا في (كلدهال) احتفالاً باهرًا تذكارًا لإعادة السلم في أفريقيا الجنوبية فرفعت عرائض التهاني إلى اللورد روبرتس والفيكونت كتشنر وحضر لاحتفال كثير من الوزراء وكبار مأموري الهند وسائر المستعمرات. وأثنى الارل روبرتس الثناء العاطر على اللورد كتشنر لما أبداه من الحزم والثبات والشجاعة العظيمة فأجاب اللورد كتشنر وقال أن هذا الفخر المنتسب إليه جدير بأن يمتدح به الجيش الانكليزي الذي حارب في أفريقيا الجنوبية والذي لا يستطيع حد الثبوت أمامه.

هذا وقد دار البحث بين رجال الإنكليز في شأن أواسط أفريقيا وشرقيها فقال اللورد كرانبون أن وزارة الأمور الخارجية لم تقطع الأمل في مسألة ضم أوغندا إلى مستعمرات إنكلترا في أفريقيا الشرقية. ولم يصدق اللورد المذكور أن تقدم انكلترا في أواسط أفريقيا ونجاحها في أفول ثم قال اللورد أن مجلس التجارة وغيرها مما له علاقة في تجارة الصين قد استشيرت بشأن بعض مواد المعاهدة التي ستجري بين الدولتين.

مباحث علمية أدبية
(جواب ١٠)
على السؤال المنشور في العدد ١٣٨١
من هذه الجريدة

قد اطلعت على السؤال الوارد في جريدتكم الغراء وثمراتكم الزهراء الباحث عن الكتب الجديرة بالتعويل والأحق بالمطالعة للطالب. فأقول قبل الخوض في الموضوع.

إن طالب العلم على قسمين أحدهما فرض عين والآخر فرض كفاية واختلفوا في العلم الذي هو فرض عين وتكلموا فيه أكثر من عشرين قولاً حاصله: إن كل فريق من العلماء وأرباب القلوب نزلوا الوجوب على العلم الذي هو بصدده وخصصوا عموم الأحاديث فقال المتكلمون هو علم الكلام إذ به يعرف التوحيد وتعلم ذات الله تعالى وصفاته وقال الفقهاء هو علم الفقه إذ به يعرف الحلال والحرام في المعاملات وعنوا به ما يحتاج إليه الآحاد دون الوقائع النادرة وقال المفسرون هو علم الكتاب والحديث إذ بهما يتوصل إلى العلوم كلها وقال المتصوفة المراد بهذا العلم علمنا. وقال أبو طالب المكي في قوت القلوب العلم هنا هو علم الفرائض الخمس التي بني الإسلام عليها لأنها افترضت على المسلمين وإذا كان علمها فرضا فعلم العمل كان فرضًا وذكر أن علم التوحيد داخل في ذلك لأن أولها الشهادات وعلم الاخلاص داخل في ذلك أيضًا لأنه من ضروريات الإسلام ومال الشيخ شهاب الدين السهروردي إلى قول الشيخ أبي طالب المكي وإلى قول من قال ينبغي علم البيع والشراء والنكاح والطلاق لمن أراد الدخول بذلك وهذا لعمري فرض على المسلمين علمه وعندي في ذلك حد جامع لطلب العلم المفترض وهو علم الأمر والنهي مما هو مستمر لازم للعبد بحكم الإسلام وما هو لازم فعلمه واجب ا هـ. ولا شك في فرضية علم الفرائض الخمس أمهات العبادات وأكدها وأساس الإسلام وأركانه ولا ريب في فرضية علم البيع والشراء والنكاح والطلاق لمن أراد الدخول في هذه الأشياء.

وقال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى العلم الذي هو فرض يختلف بحال الشخص إذ لا يجب على الأبكم تعلم ما حرم من الكلام ولا على الأعمى تعلم ما يحرم من النظر ولا على البدوي تعلم ما يحل الجلوس فيه من المسكن إنما الواجب بحسب ما يقتضيه الحال.

وأما فرض الكفاية من العلم فهو كل علم لا يستغنى عنه في قوام أمور الدنيا كالطب مثلاً إذ هو ضروري في حاجة بقاء الأبدان وكالحساب فإنه ضروري في المعاملات وكعلم النحو واللغة والكلام وأصول الصناعات كالفلاحة والحياكة والحجامة ولا بد في كل ديار من أهل العلوم وإلا أثموا كلهم فإذا قام به البعض سقط عن الباقين.

والعلم أنواع فأشرفها أشرفها معلوم لك ولا شك أن كتاب الله العزيز قد اشتمل على أنواع العلوم فليس منها باب ولا مسألة هي أصل إلا وفي القرآن العظيم ما يدل عليها وقد قامت كل طائفة بفن من فنونه فاعتن النحاة بالمعرب منه والمبنى من والأفعال واللازم والمتعدي واعتنى المفسرون بألفاظه وأوضحوا الخفي منها وقال كل بما ارتضاه نظره واعتنى الأصوليون بما فيه من الأدلة العقلية والشواهد الأصلية وأقاموا الحجة القاطعة والبراهين الساطعة على وحدانية الله تعالى وتنزيهه عما لا يليق به سبحانه وسموه بأصول الدين وتأملت طائفة منهم معاني خطابه فاستنبطوا منه أحكام اللغات من الحقيقة والمجاز والتخصيص والتعميم والمطلق والمقيد إلى غير ذلك وسموه بأصول الفقه وحكمت طائفة فيما فيه من الحلال والحرام وسائر الأحكام فاستنبطوا أصله وفروعه وسموه بالفقه وتلمحت طائفة ما فيه من قصص القرون السابقة والأمم السالفة ونقلوا أخبارهم ودونوا آثارهم وسموا ذلك بالتاريخ والقصص وتنبه آخرون لما فيه من الحكم والأمثال فاستنبطوا منه مما فيه من الوعد والوعيد والتحذير والتبشير أصولاً من المواعد وأصولاً من الزواجر فسموا بذلك الخطباء والوعاظ واستنبط قوم مما فيه من أصول التعبير وسموه تعبير الرؤيا وأخذ قوم ما في آية المواريث من ذكر السهام وأربابهما وغير ذلك وسموه علم الفرائض ونظر قوم إلى ما فيه من الآيات الدالة على الحكم الباهرة والآيات الظاهرة في الليل والنهار والشمس والقمر فاستخرجوا منه علم المواقيت ونظر الكتاب والشعراء إلى ما فيه من جزالة اللفظ وبديع النظم وحسن السياق والمبادئ والمقاطع والمخلص والتلوين في الخطاب والأطناب والإعجاز وغير ذلك فاستنبطوا منه المعاني والبيان والبديع ونظر فيه أرباب الإشارات وأصحاب الحقيقة فلاح لهم من ألفاظه معادن ودقائق جعلوا لها أعلامًا اصطلحوا عليها من الفناء والبقاء والحضور والخوف والهيبة والإنس والوحشة والقبض والبسط وما أشبه ذلك. **البقية تأتي**

نائب طبريا

محمد مواهب الأزهري

أخلاق وعادات

ما وراء الانتقاد

تابع ما قبله

وأما خدمة الآداب فلأن العلم باختلاف البواعث التي تدفع الأميال البشرية إلى التشبث بأذيال مشتهياتها خيرية كانت أو شرية يوجب شدة الانتباه إلى منازع تلك الأميال وقاية لحياة المجتمع البشري من الأخطار الهائلة التي تنجم عن شرورها ولهذا كان محتاجًا إلى حائل حريز يحفظ روابط الآداب العمومية عن أن تنفصم بأشفار الرذائل ويصون نضارة الأخلاق الفاضلة عما يشوهها بأمنع الحوائل. لأن جراثيم الأمراض الأخلاقية إذا تسلطت على جسم أمة من الأمم أوهت قواها ودفعتها من قمة مجدها إلى حضيض الانحطاط كما ان تحرزها عن أسباب تسلطها وتحصنها منها بحصون الآداب والفضائل يضمن لها سعادة حياتها وبقائها مستوية على عرش الارتقاء الشامخ والمجد الباذخ وعليه فيكون القيام بهذا الشأن الخطير من أضر الضروريات لتعلقه بأعظم الشئون الحيوية وبما أن تكاليف الحياة المناطة بجميع الأفراد تكون سدًا منيعًا بين القيام بها والقيام بهذا الواجب الأقدس جاء الأمر الالهي مرشدًا إلى صبح الحقيقة بعد ما اختبطت الآراء في ديجور الحيرة آمرًا بأن تكون منا أمة تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وهم الذين توفرت بهم شروط الكمال والعلم بحقيقة ما يدعون إليه فصدع بالأمر قوم وتقاعس آخرون ونحن لو أجلنا عنان النظر والتأمل في مجال البحث لرأينا القيام بهذه الوظيفة من أهم الخدم الاجتماعية التي انبرت الجرائد لحملها على كاهلها خدمة لوطنها وجمعيتها البشرية ولقد قامت الجرائد بما ندبت نفسها إليه أحسن قيام فنالت لدى العقلاء أجمعين حظوة عظمى جعلتها بأسمى مقامات الاحترام والاعتبار.

مهلاً مهلاً: يلوح لي بعد كتابة الجملة الأخيرة منتقد من وراء الأستار يعترضني قائلاً: ما لصاحبنا يلصق بجرائد متعددة تهمة ببذل أربابها جميع الوسائل للتنصل منها حيث يدعى أنها خدمت جمعيتها البشرية أجل الخدم بمحافظتها على الآداب والفضائل مع أن السابر لغورها يرى الحقيقة تخالف ما يدعيه تماما إذ يبصر بعضها اسًا لما يفسد الآداب والأخلاق الفاضلة حيث أن موضوعها منقلب وأقلامها مطلقة من القيود الأدبية والعقلية فهي تسرح وتمرح في ميادين نشرياتها بدون وجل حيث لا وازع يردعها عن اقتراف ما ذكر ويوقفها عند حدود الكمال والأدب ولما كان هذا الانتقاد المصيب خليقًا بالتبصر والتأمل أحببنا أن نرخي عنان القلم في هذا الشأن مفيضين فيه بعض الإفاضة فنقول:

الشيء إذا أطلق انصرف إلى كامله كما هو مقرر بالأصول فالمراد إذا بالجرائد كواملها لا غير أما أولئك المتطفلون الذين هم عن جنات الفضائل مبعدون فلا يخطرون لي ببال أصلاً وفي الحقيقة أن ما قاله منتقدنا (الموهوم) صحيح لا مرية فيه لأن فوضوية الأقلام المفرطة في بعض الأقطار أدت إلى أسوأ النتائج حيث أصبحت تلك الوريقات السافلة ملاهي نقص يمثل كل من أراد عليها تمثيل روايات أغراضه الشائنة غير هياب ولا وجل ولهذا ترى هنالك البغوث مستنسرًا و... مستأسدًا حيث أن الجو خال فلا يخشى سقوطه ويعلم

أن خلعه برقع الحيا وهتكه أستار الأدب وإيلامه إحساسات غيره ليس بالشيء المباح كما إنه يعلم أن تهويلاته وجعجعاته التي سدت آذان الفضاء عن سماعها لم تزد عن كونها «كبندق فارغ خالية من المعنى ولكن تفرقع» ولقد تأملت في إمكان إصلاحها كثيرًا فرجع رائد أملي خائبًا لأن أمانيه بعيدة المنال آذانه.

لا ترجع الأنفس عن غيها
ما لم يكن منها لها زاجر

وأي زاجر أدبي يمنع من أبواب الرزق مرتجة دونه فيعمد إلى الصحافة ليستعملها آلة للاستجداء مرة ولنحت أثلاث الأعراض مرة أخرى وما ذلك إلا لينال بعض دريهمات يسد بها رمقه ولو كان نوالها بإراقة ماء الحياء ولله در.

يعيش المرء ما استحيا بخير
ويبقى العود ما بقي اللحاء
فلا والله ما في العيش خير
ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

ونظرًا للأضرار التي تفيض منها تيارًا بتيار أصبحت في هذه الأيام موضوع بحث أغلب الجرائد المعتبرة لاجتناب أصول مفاسدها الضارة بكيان الهيئة الاجتماعية ولعمري أن ضرر انتشارها بين أمة تتراوح بين شيوخ وشيخات وشبان وشابات وفتيان وفتيات يربو على أضرار الجراد بالزروع والطاعون بالأجسام وقانا الله شر فوضى الأقلام.**لها بقية** **م. ع**

الحرائر الطلقاء

ذكرت بعض الجرائد حديثًا ليس بقديم تكلم به رئيس المؤتمر المنعقد في باريس مشوبًا بفقر من تقرير كاتب أسرار سفارة إيطاليا فيها تحت عنوان (الرقيق الأبيض) وهي لعمري نفثة مصدور على بعض الأمم فأحببت أن أضع حدًا وتعريفًا تعرف به الحرائر الطلقاء عند بعض الأمم فأقول: هن ذوات الخصور المشدودة والأرداف المرفودة والشعور المضفورة والصدور المعمورة والخدود (المبودرة) الشاردات في الفلوات لا (الارقآء في القصور) يستلفتن النظر الكفيف بزعم أنهن الجنس اللطيف ولا يجوز عند (الجسم الكثيف) حبسهن في جدران بيوتهن بل يبيح لهن المشاركة في مسرات العمود وأن تعود لخدرها ولو بعد نصف الليل مرنحة العواطف متوكئة على مظلتها منهوكة القوى مما أجهدت نفسها في ساعات الرقص أوانها بادية من بادية مع رفيق أو سانحة من منتزه كانت تنتهز الفرصة به أو قادمة من بعض المراسح التي كانت تسرح بها فتنحي (الجسم الكثيف) عن مقعده وتكلفه بدل لالتقاط درر عرقها بنصيف نحيف ونزع ما تحت الخلخال برفق ولين يروح لها بعض دقائق لتأخذ الراحة من راحته وإذا امتنع عن أمرها لأمر ما تعد ذلك إهانة واحتقارًا فتطلب عمل الترضية اللازمة لها أو تطلقه (حسب المصطلح عليه عندهم حديثًا) ومن واجبات الحرية المطلقة عندهن أن لا يعارضهن معارض بأمر أو نهي فالواحدة منهن لها الحرية المطلقة فهي الحاكمة وهو المحكوم وهي ربة البيت وهو المربوب (نعم) له واجبات وحقوق عليها. منها إذا توعك جسمها اللطيف بهجرها ضمن الكلل خوفًا من المكروب والعدوى وله مندوحة بمعاشرة أمثالها من الحرائر والطلقاء.

هذا عندهم حد الحيوان الناطق البادي البشرة المستقيم القامة الضحاك بالطبع لعمر الله أن بقية أقسامه لأشد غيرة منه على أننا وأبيك لم نسمع في الشرق برقيق أبيض محبوس في جدران داره إلى آخر ما تصوره ذاك الكاتب الغربي الذي علمنا من أقواله أنه غير مطلع أو عارف أوله مستند على ما رشق به الشرقيين من سهام أقواله التي يرد صدمتها مجن الحقيقة ولم ندر من قصده إلا إيقاع النفرة وهذا لم يكن حيث أمرنا بالعفو وجبلنا على مكارم الأخلاق وشتان ما بين الشرق والغرب فهذه الغربيات وحالهن وأما الشرقيات فسيرهن معلوم أمرن أن يتربصن في بيوتهن ولا يتبرجن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن. وأمر المعاملة الزوجية فهي جارية كما أمرنا به مما هو معلوم كالشمس في رابعة النهار لا يحتاج لبرهان أو دليل بصرنا الله بعيوب أنفسنا وألهمنا الكمال.

(شرقي)

علم الاجتماع البشري
مسؤولية الإنسان
تابع ما قبله

قد انتهينا إلى الفرع الخامس وهو المسئولية بحق أصلي التي كانت لولا بعض مميزات مخصوصة أقرب شبها لها بحق خاص ولتلك المميزات مكان من الأهمية في نظر البحث من عدة وجوه أخصها أن هذا الحق لا يستمد من حق السائل بل حق المسئول فيه مثاله: رجال صادف آخر مباشرًا الفتك بشخص أو مال ما فانبرى لساعته متخذًا أي الوسائل الدفاعية لوقاية المقصود إتلافه فهو بهذه الحالة يسأل المسئول ولربما يقتص منه لا بحق خاص لأن لا حق شخصي له بذلك ولا بحق عام لأن المقصود إتلافه ليس هو شيئًا عموميًا يختص به جزء شائع منه ولا بحق طبيعي إذ لا صلة بين السائل والمسئول فيه يترتب على فقدانها نقص في حيويته ولا بحق وضعي لأنه بدفاعه لا بد أن يكون مفتريًا على المسئول بصورة لا يبيحها له الوضع إلا دفاعًا عن نفسه فقط فبالصواب يقال أن هذه المسئولية هي بحق أصلي يدعى أصلي لكون هذا الدفاع هو من واجبات الجنسية والنوعية أولاً وواجب الألفة ثانيًا التي هي المطلب الأصلي في سعادة الإنسان وإيضاحًا لكونها شبيهة بمثلها بحق خاص نقول ذلك من حيثية كون هذا الدفاع يساق إليه الإنسان بحاسة الحنان الطبيعي الصفة الفعلية بالنفس وهي مختصة بالإنسان دون غير ممن بقية المخلوقات.

والمسئولية بحق طارئ تلك التي تنشأ فورًا عن أي نوع من أنواع المسئولية الأخر ويشترط فيها أن تكون مرتبطة في الأصل الناشئة عنه ارتباطًا يؤثر في طبيعة الموضوع ولهذه المسئولية أمثلة مختلفة على حسب الأحوال المقترنة معها. منها المشتري مسئول برد المبيع عينًا إذا ادعى وأثبت العيب القديم فيه فلو حدث بالمبيع عيب وهو في يده أصبح مسئولاً بالثمن دون المثمون لسقوط خياره بالعيب الحادث ولا يخفى أن الحق الطارئ ليس هو قوة قائمة بذاتها متميزة بأفعالها أو صفاتها كقوة مستقلة بل كل نوع من الحقوق يصح تلقيبه بالطارئ متى اعترض في سبيل حق آخر حالاً محله أو مقترنًا معه.

بقي أن الحقوق المكتسبة تنحصر في سببين فقط وهي التبادل أو التبرع والنفاذ في كليهما قائم بالإقرار والمرء موآخذ بإقراره ومن هذا المبدأ تولدت المسئولية بحق مكسوب وتفصيل ذلك أن الإنسان إذا أناط بغيره تدبير شؤونه وإدارة أموره بالتخصص أو التعميم وسلّطه على أشيائه بإقرار صريح أو دليل مشروع فذلك الغير يمتلك حق مسئوليته بإجراء كل حركة تخالف ما وقع عليه إقرار المسئول طالما أن عقد الإنابة والتسليط بينهما لم يعتوره انحلال. على أن المسئولية بحق مكتسب بالتبرع فقد تتعدى إلى شخص ثالث.

ومثال الأول مسئولية كل من الوكيل والموكل والمؤجر والمستأجر والوديع والمودع إلى غير ذلك من المعاقدات الجارية بالتبادل بينهما أحدهما تجاه الآخر سواء كان التبادل ماديًا من الطرفين أو معنويًا من أحدهما وماديًا من الآخر ومن هذا القبيل مسئولية الواهب تجاه الموهوب له بالهيئة بلا عوض في إتلاف الموهوب بعد القبض وكذا مسئولية المعير تجاه المستعير بالرجوع عن الإعارة حال استيفاء المنفعة بالمستعار. ومثال الثاني مسئولية المرأة الزانية والزاني معها تجاه الزوج في دعوى العرض لأن سيطرة الزوج على عرض المرأة مكتسبة بالتبرع حيث لا مقابل له من طرفه بمعنى أنه ليس لها حق فسخ العقد الزواجي فيما لو زنى الزوج أما المهر الذي يظن أنه بدل للعرض ليس إلا بدل للحق الزواجي الأصلي وهو المشاركة والمعاونة في مطالب الحياة ومهامها وعليه فقولنا أن المسئولية بحق مكسوب تتعدى إلى شخص ثالث قد وضح بجلاء لا مزيد عليه. **البقية تأتي** **س. م**

صدى الإسلام

الإسلام في المستعمرات

نشرت جريدة (الاجبشيان غازيت) التي تصدر في مصر نبذة تكلمت فيها على نمو الإسلام في المستعمرات الانكليزية وعجبت من دخول القوم فيه أفواجًا دون مبشر ولا داع قالت ما مؤداه:

«إنه بالرغم عما تتكلفه البعثات البروتستنتية في الهند من المال الطائل وما يبذله المرسلون من الجد والجهاد في سبيل الدين فإن الذين يتنصرون هناك لا يزالون أقل من القليل بكثير. وشاهدنا على ذلك ما جاء في احصائية أخيرة من أن المتنصرين قد بلغ عددهم ثلاثة في المائة من مجموع السكان ومنه يتبين أنه لم تحصل زيادة مادية مدة السنوات العشر الأخيرة مع الذين اعتنقوا الدين الإسلامي في خلال تلك المدة المديدة بلغ عددهم تسعة في المائة زيادة عما كان عليه فيما قبله بمعنى أن نسبة الداخلين في هذا الدين ارتقت من ١٢ إلى ٢١ في المائة من عدد السكان في عشر السنين الأخيرة.

إلى أن قالت: وخلاصة القول إن الدين الإسلامي يزيد وينمو زيادة عظيمة ونموًا كبيرًا في حين أن الديانات القديمة ـ وتعني بها البوذية ودين البراهمة ـ لا تزال ثابتة على ما هي عليه دون أن يعتورها نقص أو يطرأ عليها زيادة. ومن الغريب المدهش أن نرى الإسلام في هذا الترقي السريع ولا داعي إليه من أهله إذ لا نجد فيهم كما في غيرهم مبشرين يدعون إليه ويرغبون على الدخول فيه». هـ

الأستانة العلية

تحويل الديون العثمانية

صدرت الإرادة السنية آذنة مجلس الوكلاء بمفاوضة البنك العثماني في تحويل القرضين المرصدين على الجمارك والصيد البحري.

أما الأول (الجمارك) فقد عقد عام ١٨٨٦ م وقدره ستة ملايين و٤٩٩ ألفًا و٩٨٨ ليرة عثمانية بفائدة ٥ في المائة وواحد لاستهلاك الدين وقد استهلك منه حتى ١٣ آذار سنة ١٩٠٢ مليون و٣٦٥ ألفًا و١٢٤ ليرة عثمانية فإذا تم تحويله ربحت الحكومة مبلغًا قدره مليون و٧٩٤ ألفًا من الليرات العثمانية.

وأما القرض الثاني (أي الصيد البحري) فقد أبرم في تاسع تشرين الأول سنة ١٨٨٨ م وقدره ثلاثون مليونًا من الماركات أي مليونا و٦٥٠ ألف ليرة عثمانية بفائدة خمسة في المائة و٢ لاستهلاك الدين وقد استهلك منه حتى ١٣ آذار الماضي ٥٩٦ ألف ليرة عثمانية فإذا تم تحويله ربحت الحكومة ٩٩٤ ألف ليرة عثمانية وعليه فيكون مجموع ما يتوفر عندها من تحويل هذين القرضين مليونين و٧٨٨ ألف ليرة عثمانية فترصدها لوفاء ديونها ودفع أثمان المدافع والأسلحة والذخائر وإصلاح البوارج الحربية. وقد بدأت المفاوضات بين الباب العالي وإدارة البنك العثماني للغاية المتقدم بيانها.

أما مسألة توحيد الدين التي صدرت الإرادة السنية بإجازتها فقد أرجئ النظر فيها إلى ما بعد تحويل ذينك القرضين على أن الأنباء البرقية الأخيرة تفيد أن الحضرة السلطانية قد أصدرت إرادتها السنية بقبول المشروع الذي عرضه الموسيو روفييه بتوحيد الدين.

الحوالات البريدية

رأت الحكومة السنية خيرا من الحوالات البريدية فقررت توسيع نطاقها وصدرت الإرادة السنية بين البلاد العثمانية وبين سبعين مركزًا من البلاد الأوربية وسيبدأ بذلك يوم عيد الجلوس السلطاني الموافق ٩ آب المقبل حسابًا شرقيًا والحد الأعظم لهاته الحوالات سيكون ٥٠٠ فرنك أي ٢٢٠٠ قرش صاغًا وأن المعاملات ستكون ذهبًا فقط لا فضة ولا غيرها.

البارجة آثار توفيق

تم أخيرًا الاتفاق بين الحكومة السنية وبين المعمل الألماني على إصلاح البارجة (آثار توفيق) بمبلغ ١٦٤ ألف ليرة على أن يتم اصلاحها في ثمانية أشهر اعتبارًا من تأدية القسط الأول وعلى أن تكون نفقات الدارعة من جنوه إلى (كيل) وإصلاح الباخرة ازمير التي تصحبها وغير ذلك مما يبلغ ١١ ألف ليرة من ضمن المبلغ المذكور أما المدافع التي ستسلح بها البارجة المذكورة فهي: ٣ من عيار ١٥ سنتيمترا و٧ من عيار ١٢ و٦ من عيار ٥,٧ وكلها من السريعة الانطلاق ومدفعان من المترايوز من عيار ٨ مليمترات فالمجموع ١٨ مدفعًا.

الأعشار

لا تزال الحكومة السنية مهتمة بإصلاح جباية الأعشار ويبحث الآن شورى الدولة في نظامات جديدة وضعتها نظارة المالية الجليلة في كيفية جباية الأعشار وسائر الأموال الأميرية.

وتقول (اقدام) أن فخامة الصدر الأعظم قد بعث إلى النظارة المشار إليها تذكرة يأمرها فيها بالاجتهاد في تحصيل الأموال المتأخرة من رسوم الأعشار لأنها تربو على عدة ملايين من القروش.

هدية نجدية

أوفد الشيخ ابن الرشيد اثنين من رجاله إلى دار السعادة مصحوبين بأربعة رؤوس من الصافنات الجياد هدية إلى الاصطبل السلطاني.

عاديات الموصل

أذنت الحكومة السنية لبعض رجال الآثار في أوربا بالحفر في جبل قلعة الشرقاط من أعمال الموصل. ويقول الخبيرون أن سيكون لهذه التحريات شأن عظيم في تاريخ الأشوريين.

إصلاح البريد

صدقت الحضرة السلطانية على لائحة وضعتها لجنة إصلاح البريد وفي جملتها رواتب الذين ينقلون البريد من بلد إلى أخرى.

ضبط الأملاك

جاء في مضبطة رفعتها دائرة التنظيمات في شورى الدولة إلى مقام الصدارة العظمى مؤداها: إن الذين يعترضون لضبط أملاك وأراضي غيرهم من تلقاء أنفسهم بدون أن يكون معهم سند رسمي أو سندات صالحة للاحتجاج يجب على الحكومة حسب الوظيفة أن تمنع تجاوزهم فإذا لم يكترث أحدهم بمنع الحكومة وبقي مصرًا على فعله يقبض عليه ويسلم إلى العدلية لتنفذ عليه المعاملة القانونية وعلى فرض أن أحد كان تجاوز على أملاك وأراضي غيره من تلقاء نفسه فيجب إخراجها من يده سريعًا وإعادتها إلى ذي اليد بمقتضى ما تنطق به سندات التصرف وعلى الولايات أن تمنع كل مداخلة تبلغها.

السكة الحجازية

تعهدت إدارة البنك العثماني بأن تدفع ٣٢٤ ألف قرش إعانة للسكة الحديدية الحجازية وقد أدت نصفها الآن وستؤدي النصف الآخر في السنة المقبلة.

وكذلك تعهدت نظارة البحرية بدفع ١٦ ألفًا و٤٠٠ قرش عدا المبلغ الذي أدته أولاً. وتعهدت أمانة الأستانة بدفع ١٥٨ ألفًا و١٠٥ قروش.

أخبار محلية

تفيد الأخبار البرقية الواردة من القطر المصري أن الوباء في تناقص مستمر حتى أصبح قريب الملاشاة إن شاء الله وقد ورد أول أمس تلغراف إلى الخواجات فرعون وشيحا وشركاهم من الاسكندرية هذا نصه: «نهار الجمعة لا حوادث جديدة. السبت حادثة واحدة. التحسين مهم». هذا وقد شاع حدوث إصابة واحدة في الاسكندرية لكنها لم تكرر والحمد لله.

✹✹✹

مشروع جديد

جاءتنا رسالة بتوقيع الأديب عارف أفندي عالي في مينا طرابلس الشام يشير فيها إلى مشروع جديد وهو إنشاء سكة حديدية بين طرابلس وحمص حفظًا لمستقبل الأولى منهما التي أصبحت بعد إنشاء السكة الحديدية بين رياق وحماه وخصوصًا إذا مدت إلى حلب واتصلت بالخط البغدادي الكبير منعزلة بل متقهقرة تجاريًا وماديًا الأمر الذي أصبح اليوم حديث الطرابلسيين على اختلاف طبقاتهم وتباين حالاتهم.

وقد استنهض الكاتب الأديب همم القوم إلى الأخذ بالحزم والتبصر في هذا الأمر المهم الذي يتوقف عليه عمران البلدة وتقدمها في الحضارة والعمران وأمل أن يقوم الأغنياء وأولو اليسار بهذا المشروع قبل أن يمد الأجنبي يده إليه فيندمون ولات حين مندم. ونحن نوافق الكاتب على اقتراحه هذا ولنا وطيد الأمل بغيرة إخواننا الطرابلسيين أن يفتكروا في هذا المشروع الوطني وبالله التوفيق.

✹✹✹

عين كل من سعادتلو عبد الرّحمن باشا بيضون من أعضاء مجلس إدارة الولاية ورفعتلو نقولا أفندي العجوري من أعضاء البلدي عضوًا للجنة التي يرأسها عزتلو عارف أفندي رمضان وكيل الدفتردار ابتغاء انتخاب وتعيين المحصلين الخيالة والجباة اللازم استخدامهم في مركز الولاية وفقًا لنظام تحصيل الأموال الجديد.

✹✹✹

استقال حضرة الوجيه سعادتلو المير مصطفى أرسلان من قائمقامية قضاء الشوف فعينت متصرفية لبنان الجليلة الشاعر الناثر سعادتلو المير شكيب أرسلان خلفًا له فنهنئه ونرجو له التوفيق.

✹✹✹

قدم الثغر من دمشق حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيد وما لبث أن غادرنا إلى (فزان) من أعمال طرابلس الغرب.

وقدم الثغر الهمام النزيه عزتلو حامد أفندي الرافعي قائمقام الحصن الجديد قاصدًا مركز مأموريته هذه.

وقدم اليوم من نابلس العالم الأديب مكرمتلو الشيخ عزت أفندي طوقان قاصدًا دار السعادة.

✹✹✹

ذكرت (صباح) أنه قد عين المير لواء سعادتلو محمد توفيق باشا مفتش الأملاك السنية في ادرنه مفتشًا عامًا على أملاك الحضرة السلطانية في ولاية بيروت وسورية وحلب والقدس الشريف.

✹✹✹

ورد تلغراف خصوصي أن اللجنة الفنية المعينة لاستلام الخط الحديدي من رياق إلى حماه قد بارحت دار السعادة في سادس آب الجاري حسابًا غريبًا قاصدة ثغرنا بيروت.

✹✹✹

خرج أول أمس من المحجر الصحي في الثغر العالم الفاضل والتقي الصالح الشيخ عبد الله أفندي صوفان القدومي أحد علماء نابلس وزهادها عائدًا من المدينة المنورة بعد مجاورته فيها نحو سنتين وما لبث أن غادرنا أمس إلى نابلس.

✹✹✹

أفادنا مكاتبنا العام في نابلس بأنه قد ورد تلغراف خصوصي من دار السعادة إلى صاحب الفضيلة الشيخ راغب أفندي التميمي باشكاتب المحكمة الشرعية في نابلس سابقًا يبشره بتوجيه نيابة غزة عليه فنهنئه ونرجو له التوفيق.

✹✹✹

عين رفعتلو فوزي أفندي الملكي أحد مأموري المعية في الولاية وكيلاً لقائمقام طبريا.

✹✹✹

يقول سعادتلو طورقوميان أفندي مستشار فن الزراعة في إدارة الديون العمومية ومدير دار تعليم الحرير في برصة أنه قد شاهد أثناء إقامته في هذه الجهات أصحاب التوت يزبرون شجره بالمنجل وإن زبر الأشجار بمثل هذه الآلات يضر بها قال: ولما كان أصحاب التوت في برصة ويسرع العطب إليها كما ثبت ذلك فنا يستعملون لهذه الغاية آلة لا تضر بالأشجار فقد استحضر انموذجين منها فبعث حضرة ملاذ الولاية بإحداهما إلى طرابلس الشام وبالثانية إلى صيداء وأنفذ أمرًا قاضيًا بتعميم استعمالها محافظة على أشجار التوت وإنماء لصناعة تربية دود الحرير.

✹✹✹

نقل عبد الرّحيم أفندي المعاون الأول في إعدادية بيروت إلى مثل هذه الوظيفة في إعدادية قسطموني وخلفه في بيروت رضا أفندي المعاون الثاني في إعدادية يانية. ونقل بردانت أفندي أحد معلمي إعدادية بيروت لمعلمية الدروس المختلفة في إعدادية حلب وخلفه في بيروت عبد الله أفندي من متخرجي دار المعلمين في الأستانة العلية.

توفي يوم الخميس الماضي المرحوم صادق باشا متصرف اللاذقية وكان قدم الثغر تبديلاً للهواء وانتجاعًا للصحة من علة لم ينجع فيها دواء. وعند ظهر اليوم المذكور احتفل بمأتمه احتفالاً لائقًا وبعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير دفن في جبانة الباشورة فنسأل الله له الرحمة والغفران ولأنجاله وذويه الصبر والسلوان.

مطبوعات جديدة

المعلقات السبع

أطرفنا وطنينا الأديب الفاضل الشيخ أحمد أفندي عمر المحمصاني أحد طلاب العلم بالأزهر الشريف بنسخة من المعلقات السبع وهي القصائد الغنية بشهرتها عن التعريف وقد طبعها حديثًا طبعة امتازت على سائر الطبعات بإتقانها وتشكيلها بالشكل التام وجودة حروفها وورقها وبالأخص تصحيحها في غاية الدقة والاعتناء على الأستاذ اللغوي المحقق الشيخ محمد محمود الشنقيطي الشهير نزيل مصر مع ذكر رواياتها وانساب قائليها وحبذا لو أضاف إلى ذلك كله حل ألفاظها اللغوية تسهيلاً على القارئ وقد ذيلها بلامية العرب للشنفرى فنشكر له همته هذه ونحض الأدباء على اقتناء هذه الطبعة الجديدة الممتازة وهي تباع في المكتبة الحميدية تجاه إدارة جريدتنا هذه.

عائشة تيمور

لا نظن أن أحدًا في هذا العصر لم يسمع باسم الشاعرة المجيدة عائشة عصمت بنت المرحوم اسماعيل باشا تيمور المصري فقد توفيت إلى رحمة الله في الشهر الماضي وفاتنا ذكر وفاتها. سألتها (رحمها الله) إحدى النساء مرة كيف تيسر لها تعلم العلم والأدب فقالت: «كان أبي رحمه الله يأتيني بجلة المشايخ فآخذ العلم عنهم من وراء الحجاب وكلما اجتمعوا في مجلسه وتذاكروا في مسائل العلم جلست وراء حجابي أسمع أقوالهم ومذكراتهم وأكثرت من المطالعة في كتب العلم ودواوين الشعراء من عرب وفرس إلى أن صارت لي ملكة في اللغة ونظمت ما نظمت من القصائد والمقاطيع وأراني مع ذلك متطفلة على موائد الأدب وما ارتشافي من كؤوس الأدباء إلا إرواء للنفس التي منّ عليّ الخالق بها». هـ

فتبين من هذا أن تعليم المرأة لا يتوقف على رفع الحجاب كما توهمه بعضهم ولا هو العقبة الكؤود دون تهذيبها وتثقيفها فلطالما نبغ من المسلمات العالمات الأديبات ما قصه علينا التاريخ وهن مقصورات في بيوتهن.

ويحلو لنا في هذا المقام أن نطرف القراء ببعض منظومات الفقيدة عائشة تيمور (رحمها الله) فمن ذلك قصيدتها المشهورة ومطلعها:

بيد العفاف أصون عزّ حجابي
وبعصمتي أسمو على أترابي

ومنها:

فجعلت مرآتي جبين دفاتري
وجعلت من نقش المداد خضابي
كم زخرفت وجنات طرسي أنملي
بعذار خطٍّ أو إهاب شباب
ما عاقني خجلي عن العليا ولا
سدل الخمار بلمتي ونقابي

وقالت في طب الهوى:

يا من أتى للجسم يبري سقمه
ويظن جالينوس بعض عبيده
أفنيت بالطب الذي تهذي به
أُممًا وقرّبت الرَّدى ببعيده
وزعمت أنك أنت قد جدّدته
ولقد أضعت قديمه بجديده
وقالت وقد شفيت من رمد
سفينة العين قد فازت من الغرق
وأشرقت تزدهي من ساحل الحدق

ومنها تخاطب النور:

أهلًا بنور عيون راق لي وصفا
من بعد يأسي وطول الخوف والفرق
بأي قول أحييه وعزته
عزّت منالًا فلم تدرك لمستبق

وقالت في أثناء رمد

فدا للعين مني كل عين
رماني الكون من ذهب وعين
يقلب في دثار السقم جسمي
كأني فوق حجر الحرّتين
تخالفت الأساة بطول وعدٍ
يعللني ويأسٌ فيه حيني
وعهدي بالمياه حياة نفسي
فمالي قد ظمئت بماء عيني

أبيتُ ومؤنسي الخفاش ليلًا
وحالي معه شرُّ الحالتين
ينافرني الضيا وأفرّ منه
كأن الضوء يطلبني بديني
وقد عفتُ الأساةَ وعدت أرجو
--- الكون رب المشرقين

ولها غير ذلك من بديع المنظوم شيء يكل دونه الوصف وكان لها اليد الطولى في فن الموالي. كل ذلك مذكور في ديوانها (حلية الطراز). وكانت رحمها الله ساذجة في لبسها لا تلبس حليًا ولا حللاً كأنها تحسب حلة الأدب فوق حلة الذهب.

مراسلات

نابلس في ٩ الجاري

لمكاتبنا العام

سمعنا ثناءً عاطرًا على حضرة العالم الفاضل سليل بيت المجد شبيب زاده فضيلتلو السيد محمد أمين أفندي نائب نابلس فإنك لا تجتمع بأحد من أهالي نابلس أو ما جاورها إلا وتجد لسانه رطبًا بذكر محاسنه والحق يقال فإن تضلعه بأحكام الشريعة الغراء ووقوفه على القوانين جعل سائر الأمور تجري على محورها طبق نيات حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أيده الله الأمر الموجب لتجديد الدعوات الخيرية بحفظ الحضرة السلطانية وأنا بلسان العموم نتمنى له المكافأة من أولياء الأمور تقديرًا لصداقته وتنشيطًا لأمثاله.

طبريا في غرة الجاري

لأحد القراء

حدث عندنا في هذه الأيام أن رشدي أفندي مأمور شعبة (الشونة) التابعة لجفتلك بيسان قد نقل لمثل هذه الوظيفة التابعة لحميدية حماه فاجتمع الجمهور لوداعه وبعد تناول الطعام أخذوا شيئًا من الجبن الذي عمل بالحضور فتسمموا جميعًا وعددهم ٣٥ حتى أن الشيخ رجا الحسين شيخ عشيرة الصخر كاد أن يهلك وهرعت إليه شيوخ العربان ولدى التحقيق تبين أن ذلك ناشئ عن التسمم وبعد كم يوم شفوا جميعًا والله الحمد.

بينما كان أحد المغاربة من قرية معذر راكبًا فرصه يصحبه أحد أهالي قرية (سيرين) فما بعدا عن القرية خمس دقائق حتى أطلق الثاني الرصاص على الأول فقتله وفرسه.

ـ فقدت في قرية (سمخ) نعجة لأحد الرعيان فوجدها مذبوحة فاتهم بذبحها راعيًا آخر قريب منه فطلب عوضها أربعًا حسب عوائد العربان فتناوله الراعي المتهم وذبحه فوق شاته والتحقيق القانوني آخذ مجراه لمجازاة القاتلين.

خرج من قرية غولم اثنان في أثر (سرب حجلان) فوقع أحدهما إلى الأرض فخرج النار من جفته فأصابه ورفيقه والمأمول شفاؤهما.

زادت بدلات الأعشار عندنا في هذا العام عن مثلها من العام الغابر نحو سبعين ألف قرش وذلك بهمة محاسبه جي اللواء وكيل القائمقامية رفعتلو حمدي بك.

أخبار الجهات

لبنان

روت (طرابلس) الغراء أن اللصوص قد سطوا ليلاً على معمل الحرير خاصة يوسف أفندي الخوري رحمة في قرية (رشعين) من ملحقات الزاوية في لبنان فأوسعوه ضربا وأثخنوه جراحًا وأطلقوا العيارات النارية فأصاب الرصاص اثنين من العمل المذكور وحالة أحدهما تنذر بالخطر ثم ركن الجانون إلى الفرار.

وروت عن أخبار (إهدن) من أعمال لبنان أيضًا أنه قد تنازع فيها شاب مسيحي طرابلسي مع آخر اهدني فأسفرت عن قتل أحدهما الأول فجيء به إلى طرابلس ودفن بها أما القاتل فقد قبض عليه وزج في السجن.

حلب

أفادت جريدة فرات الرسمية أنه صدرت الإرادة السنية أخيرًا بإبقاء معاونية الوالي التي ألغيت منذ أيام فصدعت الولاية بالأمر. عاد إلى مركز الولاية حضرة سعادتلو سروري بك أفندي معاون الولاية بحلب وقد كان في أورفة لمناظرة الأعشار فيها.

وصل إلى الشهباء أربع وستون قطعة من مداليات إعانة السكة الحجازية واحدة ذهبية وثلاث فضية والستون الباقية معدنية.

بلغ المرسل من ولاية حلب إعانة للسكة الحجازية مليونًا و٥٣١ ألفًا و١٢٤ قرشًا.

نظام

بيع بزر القز

تابع ما قبله

المادة الرابعة بعد أن ينتخب المبزر الشرانق المخصصة للبزر يخبر بالأمر إدارة الديون العمومية المحلية فتحقق الإدارة مقدار هذه الشرانق ثم تأخذ عشرها نقدًا على المعدل الوسط من أسعار الشرانق التي تباع آخر يوم في ذلك المحل. والمبزرون الذين يربون الشرانق بقصد استخراج البزر مجيرون في شرانقهم بين أن يأتوا بها للميزان المحلي وبين أن يبيعوها إلى البزرين رأسًا بعد أن يخبروا بها إدارة الديون العمومية التابعين لها لتأخذ عشرها على المعدل الوسط من أسعار الشرانق المباعة في آخر يوم وعلى كلتا الحالتين فإن الظروف التي توضع فيها الشرانق يضرب عليها أثناء إحضارها ختم رصاصي من المأمور الذي تعينه إدارة الديون العمومية.

المادة الخامسة مربوا الدودة الذين يستحصلون البزر لاحتياجاتهم الذاتية يعفون من عشر الشرانق التي يستخرجون منها هذا البزر.

المادة السادسة يقدم المبزرون أثناء أخذ تذكرة الرخصة في آخر شهر مارت من كل سنة إلى إدارة الديون العمومية سندًا ممضيًا يشتمل على بيان مقدار ما يستحصلونه من البزر في بيان أنواعه وأسماء مربي الدود الذين وزع عليهم البزر ومقدار ما وزع على كل واحد منهم. وكل مبزر امتنع عن إعطاء المعلومات خلافًا لهذا السند ترسل له ورقة أخطار للمرة الأولى ولا يعطى رخصة في السنة التالية إذا تكرر منه ذلك.

المادة السابعة المحلات التي تربى فيهما الشرانق المخصصة للتبزير إذا ظهر فيها علة الاغماء يمنع حينئذ استحصال البزر منها والشرانق التي تحصل فيها ترسل إلى الفرن رأسًا.

المادة الثامنة على كل مبزر أن يخبر إدارة الديون العمومية المحلية عن الوقت الذي يريد أن يفحص فيه فراش القز بالمنظار المجسم ويبين لها الموضع الذي يريد إجراء الفحص فيه والإدارة توعز بذلك إلى موضع الاختصاص. وعلى المبزر أن يخبر الإدارة أيضًا عن اليوم الذي يريد أن يأخذ فيه الأكياس في بيت العمل إلى الفحص ويكون إخباره بذلك قبل ثمانية أيام مصحوبًا بالأوراق المطبوعة التي يأخذها في هذا الشأن.

المادة التاسعة من استحصل بزرًا وحاول بيعه لآخر بدون أن يكون لديه شهادة مصدقة ووصل قيد خلافًا لأحكام هذا النظام يضبط بزره ويؤخذ منه بواسطة الحكومة المحلية عشر ليرات عثمانية جزاء نقديًا بناء على طلب إدارة الديون العمومية بدون مراجعة المحكمة وإذا تكررت منه هذه الحالة يؤخذ منه الجزء النقدي ضعف ذلك المبلغ. والجزء النقدي المأخوذ منه يعطي نصفه للمخبر ونصفه الأخير تقيده إدارة الديون العمومية واردًا لها.

على أن هذه المعاملة تجري بعينها على كل من لم يقم بالشروط المذكورة في المادة الثانية والرابعة وعلى كل من صدر منه لا يخالف أحكامها. أما البزر المضبوط فإنه يحرق في مركز الولاية بحضور أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية ومأمور نظارة الزراعة وناظر الديون العمومية وباش كاتب المحاسبة وفي اللواء والقضاء بحضور أحد أعضاء الإدارة ومدير الديون العمومية والمأمورين والكتاب الأوليين وبعد إحراقه تعلن الكيفية بأوراق الحوادث.

المادة العاشرة إذا قبض على بزر ليس مع صاحبه رخصة ولا على علبته ورقة محصوصة كما هو مذكور في المادة الثالثة يؤخذ عن كل علبة تحتوي على ٢٥ غرامًا من البزر خمسة غروش نقديًا يعطى نصفها لمن قبض عليها وأخبر بها ونصفها الآخر تقيده إدارة الديون العمومية في وارداتها.

المادة الحادية عشرة نظارة الداخلية والمالية والزراعة هن المأمورات بتنفيذ هذا النظام.

في ١٧ صفر سنة ٣٢٠
وفي ١٢ مايس سنة ٣١٨

فكاهات ولطائف

الانتحار الديني في روسيا

أذاعت الجرائد الأوربية من بضع سنين أن في جنوبي روسية شيعة دينية تفرض على أعضائها الانتحار فتوجه مدرس علم الأمراض العقلية والعصبية في كلية روسية لتحقيق ما شاع وذاع عنها وكتب على أثر ذلك كتابًا عنوانه (وباء الموت الاختياري والانتجحار في مزارع شرنوفا) نقتطف منه عن (المقتطف) ما يأتي تفكهة للقراء.

موطن هذه الشيعة وادي نهر (دنيستر) الخصيب في مزارع تحف بقرب شرنوفا التي تخص عائلة (كوفالوف) وكانت هذه العائلة من المنشقين ولها مزرعة فيها بناء اتخذه المنشقون ملجأ يلجأ إليه كل من كان منهم مريضًا أو على سفر أو عاجزًا أو مضطهدًا منذ نحو قرن وظاهر من هيأة بنائه أن سكانه طلبوا الاختفاء فيه خوفًا على أنفسهم من الاضطهاد ففتحوا له المدخل والمخارج إلى جميع الجهات تسهيلاً للهرب عن إحداق الخطر وهم لا يخرجون منه إلا منفردين وخروجهم يكون ليلاً وليس لهم ما يعملونه سوى إقامة الصلوات وقراءة الكتب والتحدث بالأحاديث النبوية.

وفي سنة ١٨٩٦ أخذ منهم الهياج مأخذه لسبب غير معروف وكانت امرأة اسمها مدام (كوفالوف) رئيسة على المزرعة حينئذ وامرأة أخرى اسمها فتاليا رئيسة على البناء وكانت تتحدث دائمًا عن الاضطهاد والخدمة الجندية الالزامية ونهاية العالم وكانت تقول أن المنشقين سينفون أو يسجنون واتفق أعضاء تلك الشيعة أنهم إذا سجنوا ينقطعون عن الأكل ويلتزمون الصيام حتى يموتوا. وقد شاع عامئذ أن الحكومة ستشرع في إحصاء الأهالي وكتابة أسمائهم وجمع الشبان للخدمة وقالت فيتاليا أن الحرب قريبة وأن المسيح الدجال سيظهر فخير لهم أن يموتوا بالجوع الاختياري وينجوا من جميع هذه الاضطهادات والمخاوف غير أن بنتًا لا تتجاوز ١٣ من سني العمر اقترحت أن يختار الدفن على غيره من وسائل الموت وإنما اقترحت ذلك بإيعاز من فيتاليا وقالت أنهم في السجن يعذبوننا ويقتلوننا فخير لنا أن ندفن أحياء وهكذا تم الاتفاق بين القوم واصموا يدفنون أنفسهم أحياء فدفن أولاً تسعة بين كبار وصغار في حفرة واحدة ثم ستة في أخرى تبعد عن الأولى ميلاً واحدًا وهكذا حتى بلغ مجموع الذين دفنوا أنفسهم ٢٥ نفسًا.

فوائد صحية

الديابيطس

أي البول السكري

٢

من باتولوجية الدكتور فان ديك

يجب قطع المواد النشائية من الأطعمة تماما وأن يعيش العليل على اللحوم والألبان وبما أن ترك الخبز من أعسر الأمور يصنع له خبز خشكريش القمح يسمح له بالبيض والأصداف والسمك والسراطين وأنواع نباتات خالية من النشا كبعض السلطات مثل سبانخ وهليون ولوبية خضرا وكرفس وهندبا وخس وملفوف ومن الفاكهة التوت الافرنجي والدراقن وشربة ماء القراح وأحيانًا محمض ويسمح له بالشاي والقهوة ويجب أن يلبس صوف على جسده ويحترس من تغيرات الجو (وقيل أن أصحاب هذا المرض يستفيدون من مناولة الحلويات والأطعمة السكرية كأنه يعوض عن السكر المولد داخل الجسم) قد شكروا زيت السمك في هذا المرض وربما ظهرت منه إفادة وقتية جزيلة وكذا شترات النوشادر وإلى الآن لم يرَ أكثر إفادة من إعطاء كربونات الصودا وكثير ما استفاد بعضهم من مياه كرلسباد وفيشي ذكر بعضهم إفادة من أوكسيد الهيدروجين يذوب في ايتير نصف درهم كل يوم ثلاث مرات ويزاد وأيضًا يفيد فيه جدًا الحامض الينيك نصف درهم أو ثلث درهم وقد مدح قصر العليل على مناولة الحليب فقط بدون وسائط دوائية. كما حدث في مريض دخل مستشفى مار يوحنا.

كيفية اصطناع خبز نخالة القمح

أي الخبر الجلوتيني

تغلى النخالة بالماء ربع ساعة ثم تصفى ويعاد العمل مرتين ثم تغسل بماء بارد على منخل حتى يسيل الماء منها صافيًا ثم يجفف وتطحن وتنخل ثم تجبل بالبيض والسمن واللبن ويضاف إليها زنجبيل أو جوز الطيب ويمد العجين في صحون قصدير ويخبز.

٣

من باتولوجيا بروسية مطبوعة بمصر سنة ١٢٥٠

(المعالجة) اتفق أكثر الأطباء على أن الأجود لمقاومة الديابيطس الأغذية الحيوانية وأوصوا بالشوربات الدسمة واللحوم التي لها نكهة قبحية والمشوي من لحوم البقر والضان فالشحوم وتستعمل مع ذلك الأدوية الحديدية والكينكينا والأفيون والمسك ونحو ذلك وقد أطنبوا في هذه المعالجة بسبب حصول بعض شفاء منها كما أطنبوا في مقاومة الكينيكيا للتهيجات المتقطعة لكن يكفي أن نقول أن جميع المؤلفين أثبتوا أن هذا الداء طويل المدة في الغالب وأطنابهم في منفعة هذه المعالجة إنما هو مبالغة منهم في ذلك خارجة عن الحد وأيضًا فإن بعض الأطباء عالجة بالتدبير النباتي والمشروبات الملطفة والفصد وحصل من ذلك نجاح على ما قالوا والذي ينتج من ذلك أن المعالجة القوية لشفاء هذا لم تزل خفية غير أن العلم النظري يرشد إلى استعمال الاستفراغات الدموية الموضعية من القسم الكلوي وإلى إحداث التصريف بالعرق بواسطة استعمال المشروبات المعرقة والاستحمامات البخارية وإلى المآكل الحيوانية كاللحوم المشوية والمقددة لأن هذه الأغذية تحدث في المسالك الهضمية توارد سائلات غزيرة فتسبب فيها تصريفًا قويًا وأما النباتات فتشتمل على سائلات كثيرة فتسبب تزايد في إفراز البول فهذه هي القواعد العلمية المناسبة لطبيعة الداء الذي هو تهيج الكلى.

أخبار متفرقة

كثيرًا ما يضل علماء الطبيعة

جاء في «النشرة الأسبوعية» تحت هذا العنوان ما نصه:

العلم الحق سلامة الناس ولكن العالم الطبيعي ليس بالعالم الحق فكثيرًا ما ضل أمثاله فأهلكوا أنفسهم وغيرهم فإذا قيل فلان عالم وجب أن نفهم بذلك أنه عالم بالنسبة إلى الجاهل لا إنه يعلم كل شيء وإليك ما يوضح لك هذه الدعوى ويثبتها كل الإثبات.

جاء في إحدى الجرائد الإنكليزية ما ملخصه: إن الناس في المرتنيك شرعوا في الهرب عندما شعروا بهيجان جبل بيلي فمنعهم الحاكم الموسيو موت وقيل إنه أمر الشرط أن يمنعوهم من الهرب وأن يلجئوهم إلى التربص ويجبروهم على الإقامة بمواطنهم فكانوا فريسة الهلاك. إن الحاكم أتى ذلك عن إخلاص لتيقنه أن لا خوف عليهم وحقق للسكان ذلك ببقائهم معهم في الجزيرة. وماذا حمل الحاكم على ذلك. إن الذي حمله عليه ما رواه من نجوا من أهل الجزيرة وهو أن الحاكم دعا علماء الطبيعة للنظر في أمر هيجان ذلك الجبل فاجتمعوا ونظروا في ما حصّلوه من المشاهدة فحكموا بأن لا خوف من بقاء الناس في أوطانهم. وكان اجتماعهم في سان بيار في السابع من شهر أيار أي قبل وقوع المصاب بيوم واحد. وأجمعوا على أن مقذوفات الجبل لا تقع إلا في البحر لأن كل المتنفسات كانت إلى جهته ولما نشر حكمهم أمن الحاكم والسكان جميعًا. وبعد قليل عرف الناس أن أولئك العلماء كانوا في ضلال بعيد. فإنهم لم يكونوا علماء حقيقة بل كانوا علماء بالنسبة إلى من هم أجهل منهم فكان جهلهم علة المصاب لا علمهم. ثم إن أولئك العلماء كانوا فوق جهلهم غافلين فإنهم لم يذكروا إمكان أن تنشأ في الجبل متنفسات جديدة كما وقع وأن تلك المتنفسات الجديدة تكون إلى غير جهة البحر وأن ينشأ في الجبل مجار جديدة للصهارات كما حدث أيضًا. فكان خطأهم علة هلاك أربعين ألفا من جملتهم الموسيو موت حاكم الجزيرة وهنا توجه الخطاب إلى الذين يدعون أنهم عرفوا أسرار الطبيعة وكذبوا بالدين وحملوا الناس على الاطمئنان وهم في جوار المهلكات اهلاكًا أبديًا فنفوا جهنم والحساب والمعاد والحشر

فسيأتيهم يوم الدين العظيم بغتة فيرون أنفسهم في جملة من أهلكوهم بجهلهم وخطاياهم.

زعماء البوير

وصل الجنرال لوكا ماير إلى لندرا فسأله بعضهم عن معاهدة الصلح التي أبرمت بين الإنكليز والبوير فأجاب أن «البوير يحافظون على عهودهم ما حافظ الإنكليز على المواثيق التي أعطوها» ولم يزد على ذلك قد عزم على الإقامة أيامًا في لندرا ومنها يذهب مع امرأته وابنته إلى هولندا.

ويصل قريبًا إلى أحد ثغور إنكلترا المستر ستين رئيس جمهورية الترنسفال وهو مصاب بشلل الرجلين فلا ينزل في بلاد الانكلترا بل يذهب توًا إلى أمستردام ليستشير طبيبًا شهيرًا في مرضه وهذا الطبيب كان رفيق المستر ستين في المدرسة.

الحر في أوربا

اشتدت وطأة الحر في أوربا وبالأخص في لندرا وباريس وقد أصيب فيهما عدد عديد بضربة الشمس ومات كثيرون.

وكذلك اشتد القيظ في نيويورك من أعمال أميركا فأمات ٩ أنفس وجعل ١٧ نفسًا طريحي الفراش.

المغرب الأقصى

نعت جرائد أوربا المولى اسماعيل عم مولاي عبد العزيز صاحب مراكش رحمه الله رحمة واسعة.

إعلان

أنجز منذ مدة في المطبعة الأدبية طبع شرح العلامة ابن عقيل على ألفية العلامة ابن مالك فجاء كتابًا أنيقًا مطبوعًا بحرف جلي على ورق صقيل مضبوطًا متنه بالشكل الكامل وشرحه بالحركات اللازمة ولا نزيد أرباب المدارس علمًا بأن هذا الكتاب النفيس من أفضل ما ألف في فني الصرف والنحو بالنظر إلى سهولة مأخذه وسلاسة عبارته وحسن تنسيقه ودقة تبويبه وجمعه للآراء المعول عليها عند الجمهور حتى لا تكاد تخلو منه مدرسة تريد نجاح طلبتها وتلقينهم هذين الفنين من أقرب الطرق وأخصرها وإيرادهم أصفى مواردهما وأعذبها. ولما كانت الفائدة المقصودة من هذا الكتاب لا تحصل إلا بالتدقيق في متنه وشرحه أوقفنا على هذه الطبعة الجديدة فريقا من أئمة الأفاضل فأعادوا ما حرفه النساخ إلى أصله وقوموا ما أعوج من متنه وانثلم من شرحه وتصحف من شواهده وذلك بأن قابلوه بشروح كبار أئمة النحو الذين أفاضوا في شرح ابن عقيل كالخضري والسجاعي وفي شرح الألفية كالأشموني وغيره حتى جاءت هذه الطبعة خالية من المغامز بعيدة عن النقد وبما أننا لم نقصد من إعادة طبعه على الصورة التي ذكرناها سوى تعميمه في المدارس وتسهيل مقتناه للغني والفقير فقد جلدناه بقماش وطبعنا اسمه مذهبًا على الظهر وجعلنا ثمنه أربعة قروش لا غير وهو ثمن زهيد بإزاء كلفة طبعه وتمحيصه فمن رغب في مقتناه فليطلبه من المطبعة الأدبية أو من المطبعة الأميركية والمكتبة الكلية.

إعلانات

تفصيل النشأَتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأَبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤَلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأَتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقم تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤَلفه الحكيم غني عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

إعلان

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول

هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.

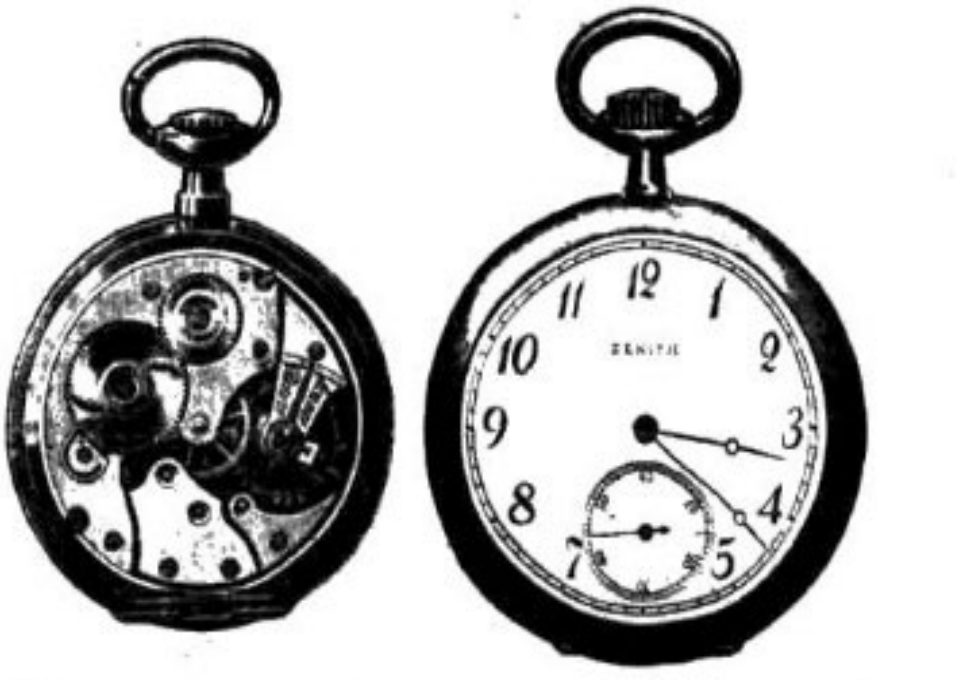

(عبد القادر قباني)